جريدة إميسّا

ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد الثامن والعشرون ١٥/١١/٢٠١٣

إميسا عاصمة الثورة

أسرة إميسا

عندما نرى شباباً بعمر الورد يعبّرون عن حبهم لبلدهم بصدق وإخلاص، ويبذلون دماءهم دفاعاً عن حقّ أهلهم في الحرية، نخفض رؤوسنا ونذرف الدموع على أنفسنا، ونخجل من أحلامنا الصغيرة ليتوحد حلمنا بسورية حرة خيراتها لجميع أبنائها.

غرافيتي حمصي على جدران دمشق ص (٤)

حمص المحاصرة: حقائق وأرقام ص (٥)

تحرير مستودعات مهين ... والطريق إلى فك الحصار

بينما كان العالم مشغولاً في ترتيب أوراق جنيف 2، والجدل والأخذ والرد على أشدّه في أروقة السياسة العالمية لاغتيال الثورة السوريّة والإجهاز عليها و استيعابها تحت عباءة الصفقات الأميركية الروسية ، هلّت البشائر من ريف حمص الشرقي من أطراف بلدة مهين، فقد تمكن المجاهدون بقوة من الله وعونه من تحرير مستودعات الذخيرة هناك بعد معارك طاحنة مع عصابات الأسد وشبيحته كانت حصيلتها مقتل أكثر من 100 من الشبيحة.....

ص (٢)

من حقوق الأخوة ص (١٠)

الشهيد محمد سعيد ص (١٠)

علم من بلادي ص (١٤)

طبيب إميسا ص (١٤)

تحرير مستودعات مهين ... والطريق إلى فك الحصار

بينما كان العالم مشغولاً في ترتيب أوراق جنيف 2، والجدل والأخذ والرد على أشدّه في أروقة السياسة العالمية لاغتيال الثورة السوريّة والإجهاز عليها و استيعابها تحت عباءة الصفقات الأميركية الروسية ، هلّت البشائر من ريف حمص الشرقي من أطراف بلدة مهين، فقد تمكن المجاهدون بقوة من الله وعونه من تحرير مستودعات الذخيرة هناك بعد معارك طاحنة مع عصابات الأسد وشبيحته كانت حصيلتها مقتل أكثر من 100 من الشبيحة واغتنام ثلاث دبابات نوع t62 وإعطاب سبع دبابات أخرى داخل المستودعات وعربتي شيلكا، ليتمكن المجاهدون بعدها من السيطرة الكاملة على ثمانية وثلاثين مستودعاً للأسلحة والذخائر، هي- إن لم تكن ثاني أكبر مستودعات السلاح في سورية كما قالوا- فلاشك أنّها من أكبر مستودعات الأسلحة في معركة أسموها: (أبواب الله لا تغلق) وهو اسم له دلالته العميقة على أمرين:

أحدهما: أنّ الثوار قد نفضوا أيديهم تماماً من أية مساعدات عسكريّة خارجيّة تقدّم لهم في ظل الرشوة السياسية الغادرة التي تبرعت بها أمريكا لإيران من أجل أن تقدم هذه الدولة بعض التنازلات الشكلية في معضلتها النووية، وفي ظلّ أكوام المصالح المتعددة التي يتم تبادلها بين اللاعبين الدوليين والإقليميين في هذه الصفقة - الظاهرين منهم والمتوارين- والجميع متهافتون على اختطاف حصص منتزعة من أرصدة الثورة الميدانية، ومن لحم وعظم شهدائها وأبطالها، جاءت هذه المعركة لتقول : لأن أغلقتم أبوابكم في وجه ثورتنا، وأعمتكم مصالحكم عن رؤية دماء أطفالنا ونسائنا وشيوخنا، وأصممتم آذانكم عن صراخ اليتامى والأرامل والثكالى المشردين في بقاع الدنيا وتنكرتم لجوعهم وعريهم ونكبتهم ومآسيهم ومعاناتهم، فإنّ أبواب الله لا تغلق وعينه لا تنام وهو قادر على أنّ يهيئ الأسباب ويمدنا بجند من عنده (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ) إن نحن أخلصنا النيّة له بعيداً عن المصالح الذاتية الضيّقة، و بعيداً عن أي نوع تبعية للخارج القريب أو البعيد، وبعيداً عن تعليق الآمال بغيره من البشر ، فنصر الله قريب إن صفت السرائر واجتمعت الكلمة وكان الجميع يداً واحدة وقلباً واحداً.

وثانيهما : أنّ يقيننا بانتصار الثورة رغم المطبّات التي تظهر هنا وهناك، ورغم المعوّقات الإقليمية والدولية لا يتزحزح، و سنواصل التضحيات والبذل والسعي و تتبع عصابات الأسد وشبيحته في كل مكان من حيث يتوقعون أو لا يتوقعون، ونستعيد حقوقنا بأيدينا، ونسترد سلاحنا الذي دفعنا ثمنه من أموالنا لنضعه في موضعه الصحيح في الدفاع عن أهلنا وأعراضنا وأرضنا ومواجهة الفئة الظالمة الباغية المستكبرة، ونمنع عصابات النظام الأسدي من استخدامه في قتل أهلنا وتدمير مدننا وقرانا.

من حقنا أن نستبشر ونفرح بهذا النصر المبين ونرتّب عليه الآمال العريضة راجين الله تعالى أن توضع الأسلحة التي استردها الثوار من عصابات الاحتلال الأسدي في موضعها الصحيح، بحيث تكون وسيلة وأداة لجهد صادق في فكّ الحصار عن مدينة حمص وغوطة دمشق، كما صرّح بذلك قادة التشكيلات العسكرية التي كان لها شرف المشاركة في هذه المعركة، ولقد بدأنا نرى ونسمع بعض هذه البشائر والملامح، ونحن نتوقع في الأيام القادمة أخباراً طيبة تثلج صدور أبناء الشعب السوري المكلوم.

وفي النهاية سؤلان يترددان في فكر كل حرّ شريف قبل لسانه: أولهما: لمن كانت تدّخر هذه الأسلحة كلها؟ وثانيهما: أين هو إعلام عصابات الأسد الذي تجاهل هذه الهزيمة النكراء ليشغل الموالين له باحتلال السفيرة والسبينة اللتين أمطرهما بآلاف الصواريخ ولم يبقِ فيهما حجراً على حجر؟

(رئيس التحرير)

بعيداً عن الأضواء..
نساء في ثورة الكرامة

لأنها لا تكتمل دون تاء تأنيثها، كان لابد لها من الحضور، وكما اقتسمت هواءَه وخيراته كذلك فعلت حين تعلق الأمر بأحلام بلدها وهو يعيش مخاضات وآلام وأحلام ولادة الحرية.

لم تقبل البقاء على الهامش فقفزت إلى المتن. إنها الأنثى السورية التي حين ستتم رواية الحكايا الحقيقية للثورة فإنها لن تكون الحرف الإضافي الفائض عن الحاجة، بل الجزء الأصيل وربما الأكثر أصالة فيها، وخطاً مضيئاً في تراجيديا السوريين وهم يسعون إلى حريتهم.

صعوبة هائلة ستواجه من يحاول إعداد أي تقرير أو تحقيق عن أي موضوع في الجغرافيا السورية المقطعة بخطوط النار والحواجز العسكرية والأمنية، وحين يتعلق الأمر بالناشطات فإن الأمر سيغدو أكثر صعوبة. ومع ذلك حللنا المشكلة عبر وسائل الاتصال المختلفة، لم نستطع معاينة واقعهن حيث يتواجدن (وهذا يسبب بعض الضعف في التقاط التفاصيل الأكثر دقة) ومع ذلك حاولنا في إميسا وعبر أصواتهن تسجيل شهادات قد تضيء قليلاً وتفصح عن أدوارهن التي غالباً قد أغفلها الإعلام وهو يتابع تسليط الضوء على عدد محدود من الرموز النسائية في الثورة.

"ساما" تقصّ الأثر خلف أحلام الشهداء

"شاركت بالثورة وعملت بأقصى ما أستطيع كي أحقق حلم شهيدٍ بذل دمه لكي نحيا بكرامة" هكذا تفتتح "ساما" طالبة الآداب حديثها، وتخبرنا أنها كانت تسكن مع أهلها في حي الملعب قبل اضطرارها لمغادرة سوريا. "بدأت مثل باقي السوريين بالمظاهرات السلمية ثم انتقلت للعمل مع مجموعة من الشبان و الشابات على إيصال المواد الطبية و الإغاثية للمناطق المتضررة التي صب النظام جام غضبه عليها، اضطررت مرتين للنوم لأيام بعيداً عن المنزل خوفاً من احتمالات الاعتقال، حين كانت تشتد الملاحقات الأمنية ويعتقل بعض من أصدقائي. إحدى المرات وأثناء تواجدي في أحد المشافي الميدانية و عند موعد عودتي للمنزل، بدأ القصف على الحي حيث كنت متواجدة، وعلت التكبيرات مآذن الجوامع مع الطلب من أهالي الحي النزول إلى الطوابق السفلية، حينها لم أخف من القصف بقدر ما خفت من أمي إن علمت بما أقوم به. في نهاية الأمر أجبرتني عائلتي على مغادرة سوريا. طبعاً العمل الميداني لا يشبه العمل عبر شاشة الكمبيوتر، إلا أنني ما زلت أمارس نشاطي الثوري و أقوم بأقصى ما أملك لإيصال صوت الألم السوري إلى أبعد ما أستطيع، كثيرا ما تعرضنا لرصاصات القناصة ولقذائف الدبابات أثناء محاولاتنا إيصال المواد الطبية و الإغاثية للأحياء المنكوبة ومع ذلك ما زلت في كل أيوم أحنّ إلى العمل الميداني. كان ومازال للمرأة دور جبّار في الثورة السورية فهي تحتمل ما لا يستطيع الرجال تحمله في الكثير من الميادين. ومع ذلك فدورها مغيب إعلامياً بشكل عام. ربما يرجع الأمر لأسباب أمنية، فالخطر الذي يحدق بالمرأة أكبر من الرجل بالمنظور الاجتماعي ". انتهى الحديث مع "ساما" ولم ينتهِ حلمها بسوريا الحق و العدل و المساواة.

"أندلس" والوعي المفتقد

"أندلس" ناشطة من حي الوعر في حمص خريجة كلية التربية: "ككل السوريين كانت مشاركتي في الثورة بسبب الظلم الذي استشرى في كل مفاصل المجتمع إضافةً إلى الفساد والمحسوبيات التي كانت هي الحالة العامة. كنا نرى الأخطاء و لا نستطيع حتى الاعتراض عليها، إلا أن الهدف الآن تغير فلابد لنا أن نسقط رموزاً أخرى في المجتمع، لابد لنا من ثورة على العقول في طريقنا لإسقاط النظام اللاشرعي، عندما بدأت الثورة اتجهتُ للعمل الإعلامي والإغاثي لانهما كان أولوية في ذلك الوقت، لكن بعد عام ونصف من الثورة، اكتشفت مع مجموعة من الأصدقاء ضرورة التركيز على الجانب الفكري وضرورة التأثير بالوعي العام، ففي العام الثاني من الثورة أيقنت أنه بسقوط النظام سنواجه تيارات كثيرة وأحزاب وقوى خارجية، ومن أهم ما عملنا عليه هو توعية المواطنين بدورهم الحقيقي ومعرفة حقوقهم وواجباتهم من خلال التركيز على أنهم موجودين في هذا الوقت لغاية محددة أرادها الله وأننا لم نخلق عبثاً وإنما لكل منا دوره وسوف نسأل عنه أمام الله يوم القيامة، للأسف استمر النظام أربعين عاما يلعب على التأثير في وعي السوريين ويقوم بتزييف الحقائق. مشاركتي اليوم بالعمل على مجموعات نقوم بتأهليها، ليتم بالتالي نقل خبراتها ووعيها إلى شرائح أخرى في المجتمع، إنه اجتهاد فردي .وأصعب ما في عملي هو النزوح المتكرر للأفراد والكوادر التي نعمل عليها بسبب القصف وسياسة النظام الممنهجة في التهجير. ويأتي تالياً العقل الذكوري الذي يستكثر على المرأة أن تتعلم وتفهم ما يدور في محيطها. أحد الأزواج مرة هدد زوجته التي كانت تعمل معنا بالطلاق معللاً اعتراضه بجملة باهتة ولا تتناسب مع الوضع العام في البلد: ما بدنا وجع راس. دور المرأة في الثورة كان مميزاً بالرغم من محدوديته، فقطاعات عديدة من المجتمع للأسف ترى بوجوب ابتعاد النساء عن المشاركة في الثورة، وأنا كنت وما زلت أحمل قناعة راسخة أن الانخراط في الثورة سوف يرسم ملامح سوريا القادمة وهذا واجب المرأة كما هو واجب الرجل، حتى الإعلام لم تكن تغطيته لمشاركة ودور المرأة كما يجب وهذا يرجع لضعف إعلام الثورة الذي لم يرتقِ حتى اليوم إلى مستوى الثورة السورية التي أتمنى أن تنجز أحلام السوريين. أحلم أن نعيش جميعا في وطن يسوده الوعي بما يراعي الأعراف الاجتماعية وكتاب الله، أحلم بسوريا القوية سوريا الحضارة "

غرافيتي حمصي على جدران دمشق

رزان ناشطة من حي "بابا عمرو" في مدينة حمص تعيش اليوم في "داريا"، شاركت طالبة الحقوق بالثورة لقناعتها أن التغيير هو الحل الوحيد " أهداف الثورة من حرية و كرامة و استقلال تختصر هدفي في الحياة لذا كان لابد لي من المساهمة في تحقيق حلمي، كانت البداية من المظاهرات وتوزيع المنشورات وبخ الغرافيتي إلى أن تم اعتقالي أثناء توزيع منشورات الدعوة إلى الإضراب في دمشق، بقيت في "فرع الخطيب" خمسة و عشرين يوماً، بعدها عانيت من رفض أسرتي للعمل بالطريقة التي اعتدت عليها بحجة أنني أنثى ومن غير المقبول المخاطرة بنفسي مع ارتفاع وتيرة العنف في البلاد حيث بات العمل صعباً للغاية . في إحدى مشاركاتي بتشييع الشهداء اقترب مني أحد الشبان وسألني : ألست مسلمة؟ لما لا تضعين الحجاب كبقية الفتيات، للوهلة الأولى شعرت بكمٍّ كبير من الغضب، لكن بعدها خطر ببالي ما هو أكثر إيلاماً من حرج السؤال وهو أنه ما زال هناك من يعتقد أن ثورة السوريين هي لفئة دون أخرى، ومع ذلك ومع الوقت اعتدت على تنوع المواقف من عملي. يحزنني أن المرأة السورية تسوَّق إعلامياً فقط على أنها ضحية ملحقة بالرجل. أم شهيد و أخت معتقل ومهجرة لتبدو في مشهد الثورة عنصراً ضعيفاً يطلب المساعدة والملاذ الآمن، أما كناشطة فتم تغييبها عموماً مع بعض التركيز على عدد محدود من أسماء الناشطات، فبالمقارنة بين التضحيات التي قدمتها المرأة و العمل الذي قامت به فهي لم تنل ما تستحق." اليوم وبسبب الوضع الأمني و انتشار الشبيحة في شوارع العاصمة، تتابع "رزان" نشاطها متطوعةً في إحدى الجمعيات حيث تشارك في دورات الدعم النفسي للأطفال المتضررين من العنف. وتتابع حلمها "ببناء مجتمع واعٍ و متحضر يتقبل الآخر و ينبذ العنف و الانتقام "

من اعتصام "الساعة" إلى توثيق الشهداء

لم تكن "هبة" خريجة المعهد الصحي من باب السباع لتكتفي بمساعدة زوجها في تنسيق الملفات الطبية للمصابين والجرحى فذهبت بعيداً في مشاركتها "شاركت في الثورة لشعوري بالظلم الواقع على الآخرين من معتقلي الرأي المغيبين منذ سنوات إلى الممنوعين من دخول البلاد عدا عن دم الشهداء الذي سال فحرر الصمت و أعتق أرواحنا، بعد أن كنت أساعد زوجي في تنسيق الملفات الطبية انتقلت للعمل على الإنترنت كمديرة لإحدى التنسيقيات الثورية بصفحتها على الفيس بوك، بالإضافة لإدارة عدد من الغرف الإخبارية، لم أشارك كثيرا في المظاهرات السلمية لإحساسي أن وجودي قد يشكل عبئا و خطراً إضافيا على الشبان المتظاهرين و مع ذلك لم أفوت على نفسي فرصة اعتصام الساعة الشهير في حمص. بعد اعتقال زوجي اضطررت لمغادرة سوريا، لكن هذا لم يمنعني من متابعة عملي الإعلامي حيث انضممت إلى مجلس الثورة في محافظة حمص وقمت بإعداد الكثير من التقارير اليومية و النوعية في كثير من الأحيان، كما عملت في قسم استخبارات الجيش الحر لمدة ستة أشهر، وفي لبنان بعد سفري اشتغلت على الملفين الطبي و الإغاثي مما جعلني أوسع دائرة علاقاتي ومن خلالها استطعت أن أكون صلة الوصل بين كثير من القوى الثورية، و بعدها انتقلت للعيش في السعودية ومنذ بداية عام 2013 تسلمت ملف توثيق الشهداء في محافظة حمص وما زلت مستمرة حتى اليوم ولله الحمد ". تعيش هبة اليوم في السعودية تتابع نشاطها بانتظار تحرير سوريا لتكون "وطناً للجميع دون تمييز "

"حنظلة" بصمت من داخل حمص المحاصرة

وحدها "وئام" الناشطة الإعلامية و التي كانت تقطن في حي القصور الحمصي امتنعت رغم إلحاحنا عن الحديث معللةً ذلك بإيمانها أن ما تعمل لأجله هو الثورة وليس الظهور الإعلامي. و أيضاً وحدها كانت قد رفضت مغادرة أحياء حمص مع أهلها وأصدقائها مختارة البقاء، إنها خريجة المعهد العالي للتجارة كما يروي لنا أحد أصدقائها المقربين: "لن تروا وئام داخل الأحياء المحاصرة بمعزل عن كاميرتها، تتنقل من جبهة إلى أخرى ومن خلال كاميرتها المتواضعة وثقت وصنعت العديد من الأفلام كان أهمها (شارع الموت)، كما عملت على افتتاح مدرسة لتعليم الأطفال داخل الأحياء المحاصرة و أشرفت على إعطائهم كافة المواد، إضافة لقيامها بالرسم على جدران حمص المهدمة بعبارات تحكي قصة شوق مدينة لأهلها حيث اشتهرت وئام باسم (حنظلة الحمصي). مازالت وئام حتى اليوم مستمرة في عملها الإعلامي وتحاول جهدها لإعادة افتتاح مدرسة لتعليم الأطفال داخل الحصار ."

هي الثورة السورية التي تحتمل أحلام جميع أبنائها وبناتها عن سوريا القادمة. وبالرغم من غياب المرأة عن الشاشات وباقي وسائل الإعلام إلا في حالات قليلة، فقد كانت حاضرة في كل تفاصيل الثورة وفي كافة الميادين، ولإن كانت الثورات تتسم بطبيعتها بالفوضى، فالثورة السورية كغيرها من الثورات تحتاج لأنثى تلملم شيئاً من فوضاها . (سما حمص- إميسا)

حمص المحاصرة : حقـائق وأرقـام

تقرير إنساني برسمِ جميع المنظمات الإنسانية و حقوقِ الإنسان عن أكثر من 430 عائلة محاصرة في مدينة حمص .

إحصائية :

تحوي أحياء حمص المحاصرة أكثر من 430 عائلة محاصرة كالتالي :أطفال تحتَ سن الـ 12 سنة : 47% بينهم أكثر من 32 طفل رضيع .نساء : 22% مسنين : 16%رجال : 15%

موزعين داخل أربعة عشرَ حياً على الشكل التالي :

أحياء حمص القديمة : 37 %حي جورة الشياح : 29 % حي القرابيص : 28 % حي القصور : 6 %

ملاحظة : شملت هذهِ الإحصائية المدنيين فقط , دون أي تَطرق لعناصر الجيش الحر .

◘ الوضع الإنساني للمدنيين :

تعيشُ العائلات في الأحياء المحاصرة وضعاً إنسانياً سيئاً للغاية بعد حصارِ النظام لهم لأكثر من سنة و أربعةِ شهور من تاريخ اليوم .

● الطعام : اعتمد جميع الأهالي منذ بداية حصارهم على المواد الغذائية المتواجدة بين ركام المنازل و التي كان أكثرها وجوداً مادة البرغل و الأرز و التي نفذت بشكل شبه نهائي منذ أكثر من سبعة شهور , حتى بات جميع المحاصرين اليوم يتقاسمون زادهم من حبات الأرز و البرغل فيما بينهم ليتناولوا وجبةً واحدةً في كل يومٍ " إن وجدت " .

● مياه الشرب : قَطَعَ النظام الكهرباء و الماءَ بعدَ ثلاثةِ أيامٍ من بداية حصار هذه الأحياء , حتى بات جميع الأهالي يستخرجون مياه الشرب من آبار المنازل القديمة و التي أغلبها تحوي مياهً ملوثة بشكل كامل مما تسببَ في انتشار العديد من الأمراض بينهم كان أشدها مرض " اليرقان " و الذي راح ضحيته ثلاثة مدنيين تقريباً حتى الآن , ● الكهرباء : تحوي جميع أحياء حمص المحاصرة على 5 مولدات كهرباء تعمل على مادة الديزل التي بدأت تَنفذُ منذ مدة أربعة أشهر تقريباً , حتى باتَ جميع الأهالي يشغّلون هذه المولدات لمدة ساعة أو ساعتين فقط في اليوم لقضاءِ حاجاتهم و التي أصبح أهمها إخراج المياه من الآبار الملوثة ,● التدفئة : مع دخولنا فصلَ الشتاء و مع إنعدام جميع موادِ الديزل و الكهرباء الرئيسية عَمدَ أهالي الأحياء المحاصرة إلى تقطيع الأخشاب منذ بداية الحصار لاستخدامها في التدفئة و طهي الطعام .

●الأطفال الرضّع : مع انعدام حليب الأطفال منذ أول أيام الحصار , تلجأ جميع الأمهات إلى تذويب مادة البرغل مع السكر و تقديمها إلى الطفل الرضيع علها تسدُ رمَقَ جوعهِ، و بسبب ندرة الأدوية الطبية اللازمة , فقد تم توثيق 4 حالات وفاة لأطفال " رضيعين أو خدّج " كان آخرها منذ أيامٍ قليلة .

● الوضع الطبي : يوجد في أحياء حمص المحاصرة ثلاث مشافي ميدانية مجهزة بمعدات بسيطة جداً و تفتقر للعديد من المواد الطبية والتي تُعد من المواد الأساسية جداً , إذ أصبح الأطباء البالغ عددهم في جميع الأحياء (ثلاثة أطباء) يلجؤون إلى الاعتماد على طرق بديلة وبدائية جداً في التطبيب و التعقيم لجميع المصابين أو المرضى الذين يتجاوز عددهم الـ 490 مصاب بينهم 82 بحالة خطرة جداً وبحاجة إلى عمليات جراحية سريعة .

أخيراً : تتعرض أحياء المحاصرة و التي تحوي عدداً كبيراً من المدنيين إلى قصف يومي و مستمر من قِبل قوات النظام بجميع أنواع الأسلحة الثقيلة بما فيها مدفعية الصواريخ و الدبابات التي تحاصر هذه الأحياء بشكلٍ كاملٍ و ممنهج .

و منه ندعو جميع المنظمات الإنسانية و المعنيين بحقوق الإنسان إلى إيجاد حلٍ فوري لإخراج المدنيين و المصابين من هذه الأحياء التي حاصرها النظام منذ أكثر من عام و اربعة أشهر .

(إعداد و دراسة : المركز الإعلامي التخصصي ا اتحاد أحياء حمص.)

البيئة السورية لا تقبل التطرف والغلو في الدين

وصل الإسلام إلى بلاد الشام في عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ,وكانت بلاد الشام ولاية رومانية يدين سكانها بالمسيحية, حيث يخبرنا التاريخ عن التسامح الذي مارسه الفاتحون مع السكان المسيحيين، ومن منطلق قول الله تعالى (لا إكراه في الدين) لم يجبر السكان على الدخول في الإسلام, وبقي قسم كبير منهم على دينهم المسيحي وعاشوا جنباً إلى جنب مع إخوانهم من المسلمين .

ونظراً لما امتاز به الفاتحون الجدد من أخلاق كريمة تتمثل بوصايا الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا تقطعوا شجرة ولا تحرقوا بيتاً ولا تقتلوا امرأة ولا طفلاً ولا شيخاً كبيراً) فقد اكتسبوا مودة السكان بأخلاقهم الكريمة ومعاملتهم الحسنة, يقول المؤرخ العالم الفرنسي غوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب: (ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم من العرب) وقد وصلت تلك الأخلاق الكريمة إلى مرأى ومسمع رجال الدين المسيحي, لدى معاملة المسلمين معهم حيث وصية الرسول صلى الله عليه وسلم: (إنكم ستجدون رهباناً نذروا حياتهم لعبادة الله في صومعاتهم فإذا رأيتموهم فدعوهم لما نذروا حياتهم له).

ويمضي التاريخ بممالكه وإمبراطورياته, حيث تعاون المسلمون والمسيحيون في بناء الحضارة الإنسانية, فكان الشاعر الأخطل من الأدباء المسيحيين الذين ساهموا في إثراء الأدب العربي على هذه الأرض الطيبة, والطبيب حنين بن اسحق، والكثير الكثير من المسيحيين وغيرهم من أصحاب العقائد الأخرى الذين كان لهم الدور الكبير في بناء الحضارة.

ويأتي العصر الحديث بأيامه ونضالاته التي اشترك فيها المسلمون والمسيحيون على أرض الشام, وما كانت تلك المودة لتستمر طيلة قرون لولا سماحة الإسلام ووسطيته واعتداله, فهل من أحد يتصور أن يكون وزير الأوقاف (وهو منصب إداري ديني خاص بالمسلمين) مسيحياً؟ نعم لقد كان فارس الخوري وزيراً للأوقاف وهو مسيحي, حدث ذلك في العهد الديمقراطي الحر لسوريا في خمسينيات القرن الماضي, والنماذج كثيرة عن المودة والسماحة بين المسلمين وغير المسلمين.

وكل ما سلف ذكره حدث قبل مجيء نظام البعث إلى الحكم في سوريا رداً على من يدعي أن هذا النظام هو من يحمي الأقليات بل إن التاريخ القديم والحديث والمعاصر يثبت اعتدال الإسلام ووسطيته في أبهى صوره فنرى السكان بمختلف انتماءاتهم وعقائدهم يتبادلون معايش الحياة من تجارة وزراعة ويعيشون جيراناً متحابين في أحيائهم البيت المسلم يلاصق البيت غير المسلم بل وصلت المودة والتقارب إلى حد التزاوج فيما بينهم. وقد قابلنا العديد من السكان في مدينة حمص من مختلف المذاهب والخلفيات الدينية والمستويات الثقافية واستقرأنا آراءهم حول الوسطية في الإسلام والتعامل فيما بين المسلمين وغيرهم من السوريين:

مدرس اللغة العربية (ص السباعي) يقول:

لم يقتصر الاعتدال والوسطية والتسامح على علاقة المسلمين بالمسيحيين بل شمل كافة المذاهب والعقائد الأخر، حتى داخل الدين الإسلامي لم يكن التشدد سمة أهل بلاد الشام تمثلاً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تشدد شدد الله عليه ومن يسر يسّر الله عليه) وما خُيّر رسول الله بين أمرين إلا اختار أيسرهما. فنرى المرأة في المدينة تخرج للعمل ضمن أصول سترها الشرعي والتزامها الديني وتخرج في الريف إلى الحقل جنباً إلى جنب مع الرجل دون أي اعتراض من أحكام الدين السمح المعتدل الوسطي .

بعكس بعض النظريات المنسوبة إلى الإسلام والتي تنتهج التشدد في تطبيق الشريعة دون مبرر من كتاب أو سنة إنما اجتهادات في تفسير الشرع الحكيم. **تتمة في الصفحة (7)...**

طبيب الأعصاب (ج .عازار):

منذ وعينا على الدنيا نعيش مع المسلمين في جو من الألفة والمحبة, ومعظم أصدقاء الطفولة من المسلمين وجيراني معظمهم مسلمين, ولا يوجد في التعامل بيننا أي تمييز أو سوء تصرف ونعيش كالأخوة, وهكذا عاش أبي ومن قبله جدي.

الطبيبة النسائية (م. الرفاعي)

عمري أكثر من 55 سنة ونشأت في حي باب السباع حيث جيراننا المسيحيون منذ الطفولة وهكذا كانت تحدثني أمي وجدتي عن الجيرة الطيبة للمسيحيين والمودة التي تجمعنا معهم , كما أن معظم مريضاتي في العيادة من المسيحيات اللواتي يعشن في الحي, ولا يوجد بيننا أي تمييز لناحية الدين فالشرع يأمرنا بالمودة وحسن التعامل مع الجميع وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من آذى ذميا" فأنا خصمه يوم القيامة)،والذمي هو غير المسلم.

مدرس التربية الدينية (م. الحسن)

يبين لنا الشرع الحنيف أن المسيحيين هم أقرب إلى المسلمين مودة (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا للذين قالوا إنا نصارى) وهذا ما ندعوا إلى تطبيقه في الحياة العملية كما ألاحظ أن طلابي في المدرسة الثانوية يمارسون حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية فيما بينهم مسلمين ومسيحيين بكل مودة ولطف واحترام ,دون تشدد أو حديث عن تمييز ديني أو مذهبي, وهذا الأمر معروف منذ القدم في بلدنا الغالي سوريا , وهذا هو ديدن الشريعة الإسلامية في التعامل, وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الخلق كلهم عيال الله) وقال : (إن لم يكن أخ لك في الدين فهو نظير لك في الخلق)

ومن هنا يتبين أن التربة الدينية الاجتماعية السورية لا تصلح للنهج المتشدد الذي ينتهجه البعض لأن الوسطية التي عاش من خلالها الشعب السوري طيلة قرون خلت وتآلف مع اعتدالها ويسرها لن تعطي الفرصة لأولئك المتزمتين المتشددين ليفرضوا توجهاً ما أنزل الله به من سلطان, نحن السوريون نمارس شعائرنا الدينية بكل يسر واعتدال, نصلي ونصوم ونحج ونربي أولادنا على الخير والمحبة, ونذهب للعمل والأسواق, ونقيم الأفراح في المناسبات السعيدة ويذهب أبناؤنا وبناتنا إلى الجامعات. ونحرص على العلم الذي أمرنا به الدين (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة) ونحرص على أن تنال المرأة كامل حقوقها المدنية المشروعة التي أعطاها إياها الله تعالى الحكيم العادل: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)النحل - الآية 97 نرى بعض المتشددين يحرمون المرأة من أدنى حقوقها التي فرضها الشرع بدون مبرر أو دليل أو سند إنما لمجرد التشدد وذلك بعيد كل البعد عن وسطية الإسلام واعتداله, وقد برز دور المرأة في الثورة السورية في أبهى صورة جنباً إلى جنب مع الرجل ومارست دورها في التمريض والعناية بالجرحى بل وحملت البندقية في بعض الحالات دفاعاً عن عرضها وأرضها.

هذه الوسطية هي سمة الشعب السوري منذ دخول الإسلام إلى هذه الأرض الطيبة واستمرت وستستمر إلى أن يرث الله الأرض.

(فيصل الشريف)

كفى "مزاودات" في موضوع المسيحيين

تتشابك بيوت المسيحيين والمسلمين في الأحياء القديمة لمدينة حمص كما تتشابك علاقاتهم, وتجد عائلات تعيش مع بعضها في نفس "الزابوق" منذ عشرات السنين وعلاقاتهم ممتازة, بل ربما أرضعت تلك المرأة المسلمة ذلك المولود للعائلة المسيحية أو العكس, ومع بداية الثورة بقي أهل "الحارة" مدنيين وثوار في أحيائهم وبقيت علاقاتهم على ما كانت عليه.

ومنذ بداية الثورة أيضاً رفضنا تلك "المزاودات" التي يطالعنا بها البعض حول أوضاع المدنيين المسيحيين وتحملنا كل الكلام والمقالات البعيدة عن الواقع والتي تحاول أن تستفزنا وتختبر علاقة الجيران, كما حاولنا أن نغض الطرف كثيراً عما يقال في الإعلام , كل ذلك لأننا نرفض أن نجعل من الناس الذين عشنا معهم وتربينا بينهم مادة للإعلام و"المزاودة" فلم نصور ولم نكتب ولم نتّسول على المؤسسات باسمهم.

مع بداية الحصار كان هناك أكثر من ألفي مدني مسيحي - بعدما هجّر النظام أهل المدينة- يعيشون في حمص القديمة ووادي السايح منهم من استشهد وهو يرافق كتيبة من الثوار كالبطل باسل شحادة أو كالشاب حسام خليل الذي كان يحمل المساعدات للناس أو كالطبيب طلال أثناء علاجه للجرحى ومنهم من راح ضحيةً للقصف الجنوني الهمجي من الأسد وأتباعه وهو في داخل بيته, وقد دفع الثوار في سبيل تأمين حياة المدنيين – كلهم -الكثير من الدم فاضطر ثوار حي باب هود أن يتحملوا كلفة لاتزال آثارها ظاهرة إلى اليوم من أجل إخراج أكثر من ألف وسبعمائة مدني مسيحي خرجوا عبر باب هود نحو الميدان ولمن يريد أن يعرف كم كانت كلفة ذلك الإخراج في الدم قبل المال فليسأل أهل باب هود الأبطال.

وعاش من رغب بالبقاء بين الثوار و المدنيين كما يعيش أهل أي "حارة" في "حارتهم" ومنطقتهم يجلسون عند الباب مساءً- أثناء هدوء القصف- ويخرجون صباحاً لإحضار حاجياتهم, فشاركوا الثوار بالماء والطعام والدواء رغم القلة والعوز الذي يضرب المدينة منذ بداية الحصار وقدم جيرانهم لهم كل ما يمكن أن يقدموه حتى التبغ, عاشوا آمنين إلا من قذائف النظام وصواريخه التي تضرب في كل يوم أحياءنا وشوارعنا وتهدد حياة الجميع.

اليوم يحاول البعض - بقصد أو غير قصد- أن "يزاود" على الثوار في هذه المسألة وأن يعرض عليهم إخراج المدنيين من المسيحيين دون المسلمين عبر حواجز النظام وقد تتصل الكنيسة "الفلانية" أو الأب الفلاني لمتابعة الموضوع بحيث يشعروننا بأن هؤلاء الثوار وحوش أتوا من خارج هذا الكوكب سيلتهمون الناس في أي وقت, متناسين - أو جاهلين- أن تلك

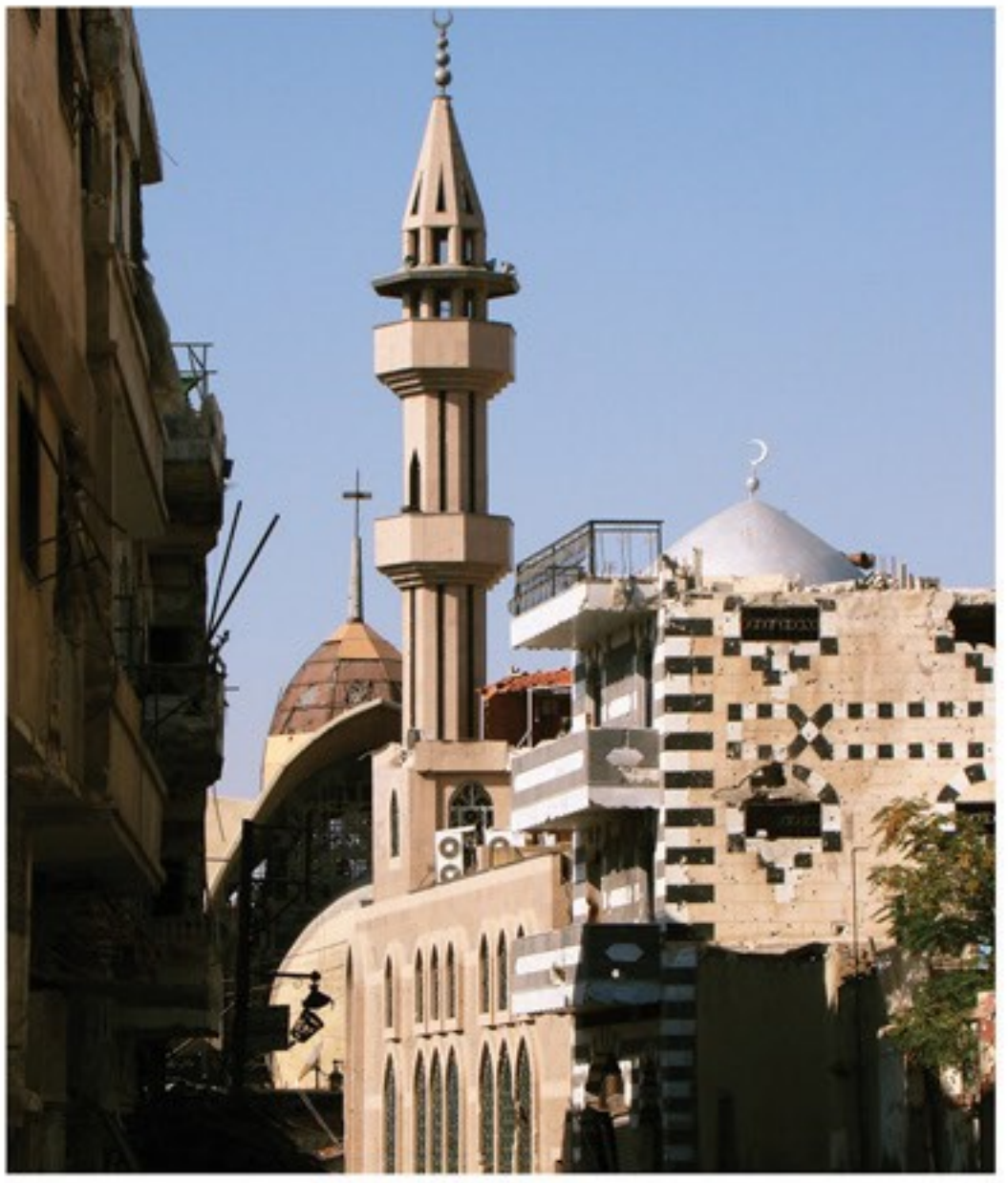

السيدة التي يتحدثون عنها علّمت أكثر من نصف ثوار الحي في الصفوف الابتدائية وهم لا يجرؤون حتى اللحظة -ورغم حملهم للسلاح- على النظر في وجه معلمتهم احتراماً, ونسوا أن ذلك الرجل الذي يتحدثون عنه هو العم صاحب الدكان التي كان يدخلها الثوار في صغرهم لشراء السكاكر كل يوم بما فيها أيام العيد, ونسوا أن ذلك الشاب الذي يتحدثون عنه هو فلان صديق ثلاثة أرباع الثوار في صغرهم وربما ضربهم وضربوه كما يفعل الصبيان, ثم يأتيك من "يزاود" عليك في هذا ويقول لك أنتم تفعلون كذا وكذا من الأشياء ونريد منكم أن تبينوا كذا وكذا, أشياء تشعرك بأن محدثك من كوكب أخر لا يعرف عن الواقع الذي نعيشه شيئاً ويكسوه جهل واضح حول البيئة التي يتكلم عنها.

لقد رفضنا مراراً أن نُسلّم المدنيين من المسلمين لقتلة الأطفال ومغتصبي النساء, ولا زلنا نرفض أن نسلم أي أحد آخر إلى هؤلاء القتلة, الذين لا عهد لهم ولا ذمة, وإنه لمن المعيب حقاً أن يهتم العالم الذي يدّعي الحضارة بمجموعة يجعلها من الدرجة الذهبية ويترك مجموعة أخرى تُسحق وتموت دون أن يسأل عنها أحد, سيكون عالماً عنصرياً أو طائفياً في نظر الناس على أقل تقدير.

إن الثوار اليوم يرفضون المزاودة عليهم في أمر أحد من المدنيين الذين يعيشون معهم ويدافعون عنهم, ونتمنى على الجميع أن يقرأ أولاً عن حمص وعائلات حمص وأهل حمص وأحيائها.

(وليد فارس حمص المحاصرة, 5-11-2013)

مقالات الرأي

وهل هناك خيار آخر؟

ربما يكون الشيء الوحيد الذي يشرح صدرك ويذهب همك ويعيد إليك تفاؤلك وأنت تعيش خضم أحداث الثورة السورية المأساوية هو أنك عندما تلتقي بالمجاهدين الذين يرابطون على الخطوط الأولى في مواجهة عصابات الأسد وشبيحته تجدهم في غاية الفهم والوضوح للخطوات العملية لمستقبل الثورة السوريّة، فحالهم ومقالهم يخبرك بأنّهم لا يناقشون في خيارات، فهم قد أخذوا قرارهم وليس لهم إلا خيار واحد هو الصمود والثبات والاستمرار والبذل حتى سقوط الطاغية المستبد، هذا هو خيارهم الوحيد منذ أول أيام الثورة، وهو ما زال وسيبقى كذلك مهما بلغت التضحيات كما يقولون.

ترتاح قليلاً من تقلبات المناخ النفسي السلبي الذي تولده المناكفات والمماحكات السياسية الناتجة عن تلاعب الأطراف الدولية وخداعها، فلا تعويل على جنيف 2 ولا على وعود وتعهدات من يقولون أنّهم أصدقاء الشعب السوري وخصوصاً بعد لعبة تدمير السلاح الكيمائي، إنّك تجد نفسك أمام موقف ثابت وواضح وصريح ومتفائل رغم كلّ المعوّقات.

وهذا لا يعني أنّهم لا يتابعون التطورات السياسية المحلية والإقليمية والدولية المتعلّقة بشأن ثورتهم، تتفاجأ عندما يسخر أحدهم من الذين يقولون أنّ الغرب انقلب على الثورة السورية، فهو يقول لك: وهل وقف الغرب بجانب الثورة السورية يوماً حتى ينقلب عليها؟ لم نكن نرى ونسمع إلا صراخاً إعلامياً مخادعاً، أمّا على أرض الواقع فوعود كاذبة تزرع آمالاً كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، فهي سرعان ما تتلاشى بمبررات مفتعلة بسذاجة.

وهم كما يعلمون بداهة أنّ المواقف المعادية لأميركا بغض النظر عن صدقها أو كذبها (وهي أعظم أعداء العرب والمسلمين) لا تبرر لبعض الرؤساء تجويع وظلم وقهر شعوبهم، يعلمون أيضاً أنّ أمريكا ومن معها لا يأبهون إلا لمصالحهم ومصالح دولة الصهاينة، وموقف الغرب المعلن الذي يصرّح به مسؤولو هذه البلدان وساستها من أحقية الثورة السورية ووجوب التخلص من نظام بشار الأسد المستبد وتنحّيه إنّما هو رفعٌ لسقف التنازلات التي يمكن أن يقدمها بشار الأسد خدمة لهذه المصالح.

وهم كما يعلمون بداهة أيضاً أنّ موقفاً مشرّفاً من فلسطين (بغض النظر عن صدقه أو كذبه) لا يبرر لأي حاكم قتل الآلاف من شعبه، أو لأي فصيل سياسي مساندة الظالم ومشاركته في قتل شعبه، يعلمون أيضاً أنّ أمريكا ومن معها لا يؤرقها كثيراً سفك دماء السوريين بعشرات الألوف ليل نهار، وإنّ دموع التماسيح ما هي إلا ورقة ضغط على حلفاء النظام الإقليميين والدوليين.

وهم كما يعلمون بداهة أيضاً أنّ الخطر من بديل مجهول كما يقولون لا يبرر لأحد السكوت عن السفك المتواصل للدماء و تبرير البطش والتنكيل بالسوريين، يعلمون أيضاً أنّ بديل نظام الطاغية المستبد مهما كان لا يقارن بما ألحقه ويلحقه هذا النظام الفاشي من خراب ودمار بسورية وتقتيل وتنكيل وتهجير لأهلها. وهم يقرّون أيضاً أنّ شكل الدولة في سوريّة الحرّة يقرره السوريون فقط بالحوار والتوافق.

وهم كما يعلمون أنّ الدول الأخرى بما فيها العربية والإسلامية تبحث عن مصالحها في حيثيات مواقفها من الثورة السورية (كبرت هذه المصالح أم صغرت) يعلمون أيضاً أنّ دبلوماسية المصالح، بما فيها دبلوماسية أمريكا، لا تستطيع أن تفعل شيئاً أكثر من استغلال إرادة بعض السياسيين السوريين للتوصل إلى الأهداف .

ويعلمون أيضاً أنّ هذه الدول ستسعى إلى خلق هذه الإرادة و تستغل جميع وسائل السياسة الخارجية ، بما فيها الوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية والنفسية.

وهم كما يعلمون أن تعقيدات المشهد العسكري وتفرّق الثوار على الأرض ونشوء الصدامات والمواجهات فيما بين بعض فصائلهم يضعف قوتهم وفاعليتهم ويظهرهم بمظهر الباحث عن مكاسب جزئية خاصة ويحرفهم عن الهدف الأساسي والوحيد بإسقاط النظام، ويؤخر سقوطه، يعلمون أيضاً أنّ الإعلام يضخّم من هذه الخصومات والمواجهات بطريقة يلفت فيها انتباه العالم ويشغله عن جرائم النظام المتواصلة منذ حوالي ثلاث سنوات، بمعدّل قتل شهري يصل إلى خمسة آلاف شهيد، بالإضافة إلى تغافل استمرار وتواصل القصف بالطيران والصواريخ و استمرار الحصار والتجويع والتهجير.

نعم إنّهم يعلمون كلّ هذا، ويعلمون غيره، وإن لم يستطع كلهم ترتيب هذه الحقائق البدهية بهذه الصورة، ولكن ما هم متفقون عليه أنّه لا تراجع ولا مساومة على مطلب سقوط النظام بكافة رموزه ومرتكزاته، ولا توقف عن المقاومة المسلحة حتى تحقيق هذا الهدف.

عبد عرابي - إميسا

طوني و حاجزه التشبيحي

طوني " مقيم في منطقة المحطة بحمص, بائع غاز على " باب الله " , يستيقظ طوني نحو الساعة 11 تقريباً بعد ليلة سهر طويلة على أفلام الأكشن ومسابقات (الغوت تالنت والايدل) .

طوني من متابعي السياسة ولكن على الطريقة اللبنانية (سكس وغمز ولمز) من خلال برامج لن نذكرها لكي لا يعتبرها – رئيس التحرير - إعلاناً غير مباشر لها؟

- نعود إلى طوني – يخرج طوني من المنزل بعد شرب النسكافيه, وطبعا سيارة الغاز أنزلها العمال على الرصيف المقابل للمدرسة القريبة التي استباحها طوني لتصبح مستودعاً له يبيع طوني اسطوانات الغاز الثلاثة أو ربما العشرة وينقل البعض منها بمساعدة عامل معه لأقربائه وبعض أصدقائه.

يصل طوني متعباً الى البيت بعد نهار شاق ليأكل وينام وليبدأ عمله العصري – ساعة العصر – الذي يمتد حتى منتصف الليل تقريبا .

يقف طوني مع مجموعة من أصدقائه على باب الكنيسة بعد ساعات العصر كحاجز (تطوعي) ليطلب هويات المارين من الغرباء، كؤوس شاي ومثلجات وعلب سجائر تنزل على طوني وحاجزه التشبيحي من البيوت القريبة من الحاجز .يمر الأب " ؟ " ويبارك أصدقاء طوني ويسأل عنه : " هلق بيرجع أبونا , لقطنا شب "" وراح طوني يتأكد منو ع حاجز الجيش القريب " تصل بركة " الأب " لطوني وهو على الحاجز .

بيت طوني من الحجر الأبيض, يشبه شاليهات البحر التي نراها في الصور فقط, له سور من الرخام المزخرف يجلس هو وأصدقاءه عليه دائماً يدخنون ويناقشون قضية العيش المشترك وتلك الفورة التي يطلق عليها بعض المندسين في الحي " ثورة " .

للأسف صادف مرور صديقي " عبد الله " من على حاجز طوني, وعبد الله من طائفة طوني نفسها, لم يقتنع طوني ولا شباب الحاجز فـ الكنية مريبة ومكان الولادة في حي الورشة بحمص والاسم عبد الله ؟؟

لم يشفع لعبد الله الصليب المعلق تحت القميص ولا حتى اتصالاته المتكررة بأصدقائه في الحي, لم يشفع لعبد الله الا الصوت القادم من فرع الأمن على جوال أحد عناصر الحاجز: " لك هاد مسيحي , وما عليه شي .... اتركوه " .

طوني لازال موجوداً يدخن على سور البيت ويشرب النسكافيه بانتظار المساء ليناوب على الحاجز .

" ملاحظة :طوني " اسم من الخيال" لا يمت للواقع بصلة بل يشير إلى واقع مر لم يكن موجوداً تعيشه بعض مناطق حمص هذه الأيام ...

مرمرحمص - إميسا

شهداء الحقيقة

محمد سعيد

" نحن خرجنا من أجل قول كلمة الحق. أعلم علم اليقين بأن الحق واضح وضوح الشمس، وأعترف بأنني عاجز الآن عن الصدح بكلمة الحق، ولكن كونوا على يقين بأنني لن أتأخر في فضح المستبد وفي فضح المتنكر بقناع الرجل الصالح. وقد أكون يوماً ضحية منسيةً لجرائم هذا العدو الذي لن يتردد بقمع كل من يقول الحق " ....

كانت هذه هي الكلمات الأخيرة التي كتبها الناشط والمصور الصحفي " محمد سعيد " على صفحته في أيلول الماضي , وقتل " محمد سعيد " على يدملثمين في بلدة حريتان في ريف حلب - غير الخاضع لسيطرة النظام - عندما اقتحموا محلاً تجارياً كان يتواجد فيه سعيد ليطلقوا ثلاث رصاصات من مسدس كاتم للصوت استقرت إحداها في رأسه فأردته قتيلاً يوم 2013/10/29.

ولد محمد سعيد في حلب عام 1989, حصل على شهادة الليسانس من جامعة حلب, عمل سعيد مع وسائل إعلام عدة خلال الثورة وأعد عشرات التقارير المكتوبة والمصورة لصالح قناتي " العربية و أورينت " .

و يعتبر سعيد من أنشط الإعلاميين الميدانيين في ريف حلب و هو من بلدة " مسقان "، ومما كتبه سعيد ايضاً على صفحته بعد معركة أعزاز في شمال سوريا بين الدولة الاسلامية في العراق والشام والجيش السوري الحر: " سألتزم منزلي وأراقب وضع الثورة

عن كثب، من المعلوم لدى الجميع أنني خرجت ضد النظام منذ بداية الثورة ولا أخاف في الله لومة لائم , دولة الإسلام في العراق والشام معظمهم أصدقاء لي وهناك البعض منهم من أبناء قريتي وأقربائي، ومن الطرف الآخر الجيش الحر هو أخي و ابن عمي وصديقي".

وحتى الآن لم تعرف الجهة التي قتلت الناشط والإعلامي محمد سعيد , باستشهاد سعيد يكون قد وصل عدد الإعلاميين الشهداء خلال شهر أيلول المنصرم كما وثقتهم " الشبكة السورية لحقوق الإنسان " 22 ناشطاً بينهم اثنان قتلا تحت التعذيب في فروع أجهزة الأمن السورية من أصل 80 ناشطاً قتلوا خلال سنوات الثورة السورية، كما أصدرت الشبكة تقريراً، يوثق الانتهاكات على الساحة الإعلامية في سورية بهدف رصد أهم الممارسات بحق العاملين في المجال الإعلامي على الساحة السورية من قبل بعض التنظيمات – التي تصف نفسها بالإسلامية .

مرمر حمص – إميسا

بصائر : الهجرة بين التوكل والأخذ بالأسباب

لقد كان في هجرته صلى الله عليه وسلم خيوط من النّور تضيء للمؤمن جوانب الحياة التي لا يمكن له أن يعيشها طيبة كريمة إلا إذا استنار بها في تغيير واقعه و بناء حاضره ومستقبله.

إنّ أولئك الذين استقبلوه في يوم هجرته لم تقتصر فرحتهم على العواطف الجيّاشة التي اعتملت في صدورهم، ولا على العبرات التي ذرفوها، وعيونهم تكتحل برؤية حبيبهم وسيدهم لأول مرّة، وإنّما التفوا حوله ليجعلوه محور حياتهم، في جميع شأنهم، فقاموا بأنفس أرخصت الغالي في سبيل نصرته، وبعزائم أصلب من صخر الجبال، يبنون ويشيدون، وما هي إلا سنوات معدودة فإذا بالإسلام يسود الجزيرة العربية، وما هي إلا سنوات فإذا هم سادة الدنيا.

من أعظم ما تعلموه من هذا الرسول الكريم هو احترام قانون السببية، الذي يعني أنّه للوصول إلى الأهداف لا بدّ من التزام الأسباب، لابدّ من تقديم المقدمات للوصول إلى النتائج، فإنّ الله تعالى أجرى هذا الكون وفق نظام خاص، جعله به منضبطاً بسنن وقوانين إلهية لا تحابي أحداً من حفظها حفظته، ومن ضيّعها ضيعته.

فمن جدّ وجد، ومن زرع حصد، مسلماً كان أم غير مسلم، صالحاً كان أم فاجراً، لا يمكن أن تعطي الأرض ثمرتها لمسلم تركها ولم يهتم بها ولم يلق بها البذرة الطيبة ولم يرعها، ولكن تعطي ثمرتها للفاجر وغير المسلم إذا أحسن استخدامها وأحسن الاهتمام بها و لا ينصر الله تعالى الجهل على العلم، ولا الفوضى على الانضباط، ولا الإهمال على الإتقان، ولا الفرقة على الوحدة.

فالنبيّ صلى الله عليه وسلم في قصة الهجرة لم يقل أنا خاتم رسل الله، و لقد أوذيت وأصحابي في الله طويلاً، وأخرجنا من ديارنا مكرهين، فلابدّ أن ننصر لا محالة، وإنّما وضع الخطة كاملة، كلّ ما يمكن أن يصنعه الإنسان العادي ليتجنب الأخطار، وليبتعد عن مكايد العدو، أفرغ الجهد البشري في إحكام خطة الهجرة.

لأنّ احترام قانون السببية ومراعاته جزء أساسي من الدين، هذا هو منطق الإسلام، هكذا فعل رسول الله، وهكذا فعل أصحابه الكرام وهم يسمعون الآيات من مثل قول الله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا(71))-النساء - وفيها الأمر بالتزام الأسباب ، وتقديم المقدمات.

تعلموا أن لا تنافي بين التوكل وبين السعي للأخذ بالأسباب، فالذي أمر بالتوكل أمر بالأخذ بالأسباب، فالتوكل عمل القلب، وهو أثر من آثار الإيمان الصحيح، والأخذ بالأسباب عمل الجوارح وهو طاعة من الطاعات، والمؤمن بعد أن يتخذ الأسباب كاملة لا يعوّل عليها، ولا يربط نفسه بها ولا يظنّ أنها هي التي تفعل أو تترك، بل يؤمن بأن الأمور بيد الله، فهو لا يرى فاعلاً سواه، وأن النتائج تتم بقدرته، وأنّ هناك أسباباً أخرى ليست في يد الإنسان، هي فوق طاقة الإنسان، و الله جلّ شأنه هو الذي يؤيد بها من يشاء من عباده.

فرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قام بكلّ هذه التدابير والاحتياطات، ووضع هذه الخطة المحكمة، قال لصاحبه أبي بكر رضي الله عنه عندما أدركهما الطلب في الغار:(لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)- التوبة40- [يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما] متفق عليه

اتخذ هذه الأسباب والاحتياطات وثقته بنصر الله له أكبر من الأسباب، وهو القائل:[والله ليتمّنّ هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله و الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون] البخاري (3612)

هذا درس بليغ من هجرة سيد المرسلين للمسلمين أمّة وأفراداً، ودعوة قوية لها لنفض غبار الخمول والكسل، والنهوض إلى العمل والجدّ ، بالتوكل على الله، والسعي وراء الأسباب.

والسؤال الذي يطرح نفسه: أين نحن من هذا القانون؟ ماذا قدمنا خلال عام لثورتنا؟ بعض السوريين يريدون نجاح الثورة وسقوط الطاغية، من غير أن يقدموا لذلك المقدمات المناسبة، يريدون أن تنجح الثورة من غير أن يقوموا بما يجب عليهم، بل من غير أن يبذلوا أي جهد.

مضى عام هجريّ بما حصل فيه من أحداث، مضى بذكرياتنا وآلامنا وآمالنا، فهل حافظنا في العام الذي مضى على

تتمة بصائر : على نظافة وطهارة ثورتنا؟ هل التزمنا بثوابتها؟ هل ساهمنا في نجاحها بالتزام أسباب القوة من وحدة وتعاون وتناصر؟ العجيب الغريب أنّ عصابات الأسد وأعوانهم على باطلهم وظلمهم يتضامنون ويتعاونون، ونحن مع حقّنا ومظلوميتنا متفرقون متشرذمون.

أطلّ عام هجري جديد الله سبحانه يعلم ماذا سيحمل في أيامه ولياليه لثورتنا المباركة، نسأل الله تعالى أن يجعله عام خير وبركة وفرج ونصر عزيز.

اقتصاد ومال

رسوم الجامعات (التعليم الموازي والخاص والمفتوح) يدعم الرصيد

رسوم الجامعات (التعليم الموازي والخاص والمفتوح) يدعم الرصيد الاقتصادي لنظام الأسد

بعد أن قاربنا على إنهاء العام الثالث من الثورة السورية لا نزال نرى مفترقات لطرق عديدة يسلكها الشباب السوري، فالعديد من طلاب الجامعات تحولوا إلى طلاب شهادة وحرية بينما اتجه البعض الآخر لبوابات الجامعات ذات التعليم الموازي والخاص والمفتوح، والغريب بأن هناك بعض الطلاب يؤيدون الثورة السورية عبر شعاراتهم على صفحات التواصل الاجتماعي وفي واقع الحال تجدهم يقفون أمام موظفة المصرف التجاري لتسديد رسم التسجيل في التعليم الموازي والذي أصبح 160000 ل.س للطالب الواحد والذي قد يكفي لسد حاجات العديد من عائلات الشهداء بينما هو الآن يذهب لخزينة النظام السوري بعد مع ا مضاعفة الرقم ب عشرات المرات على عدد الطلاب.

وقد قرر نظام الأسد رفع الرسوم الجامعية لطلاب التعليم الموازي والخاص والمفتوح والذي تم رفعه من 3 آلاف ل.س للمقرر لتصبح 5 أو 6 آلاف ليرة وذلك حسب الاختصاص كما أصبحت الرسوم على النحو الآتي:

300 ل.س رسم سنوي لجميع الطلاب.

200 ل.س رسم تسجيل لمرة واحدة للطلاب السوريين ومن في حكمهم.

6000 ل.س لكل مقرر في الهندسة المعلوماتية.

5000 ل.س عن كل مقرر لباقي الاختصاصات.

5500 ل.س للتدريب العلمي .

الأمر الذي يدل على هشاشة اقتصاد الأسد الذي يحاول دعم خزينته عبر حلفائه الدوليين وعن طريق رفع الرسوم الجامعية في الداخل السوري.

أما جامعة القلمون الخاصة والتي يعتبر مالكها من الحلقة الضيقة الحاكمة في سورية والمقرب والشريك لرامي مخلوف فقد أصبح رسم الساعات المعتمدة للاختصاصات المفتتحة فيها كالتالي:

الكلية	عدد سنوات الدراسة	عدد الساعات المعتمدة	رسم الساعة المعتمدة
الطب البشري	6	265	34000ل.س
طب الأسنان	5	177	30000ل.س
الصيدلة	5	175	26000ل.س
الهندسة	5	168	18000(تقانة او اتصالات) 22000 (عمارة)
الأعمال والإدارة	4	132	14000ل.س
الإعلام والفنون	4	135	14000ل.س

أما الطلاب الراغبون في الاستفادة من الرفاهية والسكن داخل الحرم الجامعي فيستوفى منهم الرسوم الآتية:

نوع السكن	رسم السكن الجامعي السنوي
جناح(سويت)	200000ل.س
غرفة مفردة	130000ل.س
غرفة مزدوجة	100000ل.س

يضاف إلى الرسوم أعلاه مبلغ 5000 ل.س سنوياً للغرف ذات الإطلالة المفتوحة .

تخفض الرسوم أعلاه بمقدار 5000 ل.س سنوياً لغرف الطابق الأرضي.

تزداد الرسوم أعلاه سنوياً بمقدار 5000 ل.س لكل سنة تالية من سنوات الدراسة.

فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا كيف للطلاب السوريين التسجيل في مثل هذه الجامعات وكيف لهم دفع تلك الرسوم ؟؟

كيف لهم أن يدعموا اقتصاد النظام الأسدي ليشتري به رصاصاً يقتل به أطفالنا؟؟

وهل التحصيل العلمي عبر دفع تلك المبالغ أهم من الدفاع عن وطن يذبح؟؟

وهل ينبغي لمن يدعم الثورة السورية التسجيل في جامعات خاصة أو تعليم موازٍ أو مفتوح في الوقت الذي لا يتوجب علينا قول أن البعض من طلابنا غائبون لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون؟؟

علا الحرة - إميسا

آداب وفنون ثورية

أبيات من القصيدة التي أعدم بسببها الشاعر السوري حسن الخيّر بعد قطع لسانه(من قبل السفاح حافظ الأسد) حسن الخيّر: (من رجالات القرداحة الشرفاء)

ماذا أقول وقول الحق يعقبه جلد السياط وسجن مظلم رطب
وإن كذبت فإن الكذب يسحقني معاذ ربي أن يعزى لي الكذب
وإن سكت فان الصمت ناقصة إن كان بالصمت نور الحق يحتجب
لكنني ومصير الشعب يدفعني سأنطق الحق إن شاؤوا وإن غضبوا
عصابتان هما: إحداهما حكمت باسم العروبة لا بعث ولا عرب
وآخرون لباس الدين قد لبسوا و الدين حرم ما قالوا وما ارتكبوا
عصابتان أيا شعبي فكن حذرا" جميعهم من معين السوء قد شربوا
أيقبل البعث أن تثري زعانفه باسم النضال ثراء ما له سبب
من أين جاؤوا به حقا وجلّهم ما زانهم أبداً علم ولا أدب
ولا تشقق كف فوق معوله في الحقل يوماً ولا أضناهم التعب
ولا تجلى على أيديهم هدف ولا تحررت الجولان والنقب
هل السماء بكت من فوقهم فرحا" فراح يهطل منها المال والذهب
لا تكذبوا إنها أموال أمتنا ومن غذاء بنيها كل ما سلبوا
كم قد سمعنا بهيئات تحاسبهم لتسترد إلى الجمهور ما نهبوا
فما رأينا سوى قول بلا عمل كم في تصرفهم من عجبة العجب
علا برتبته (لص) ورتبته من سوئه انخفضت.. ولتخجل الرتب
اني لأخجل ان أحصي معائبهم أنّى ذهبت تجلى العيب والعطب
قالوا: النقابات قلنا: إنها كذب كم لعبة بمصير الشعب قد لعبوا
اختاروا لكل قطاع لاعبا" حذقا" ونصبوه نقيبا" بئس من نصبوا
ومجلس الشعب كل الشعب يعرفه ويعرف الناس هل جاؤوا أم انتخبوا
قالوا: وجبهتنا ؟ قلنا: لقد صدقوا يوم البيان بما قالوا وما كتبوا
إذ قال قائلهم: إنّا سماسرة نمشي كما يقتضيه العرض والطلب
لم يصدقوا بحديث غيره أبداً وما عداه لعمري كله كذب
سيعلمون جميعاً أي منقلب يوم الحساب وما فيه هم انقلبوا

ذاكرة إميسا

الحلقة الثامنة والعشرين : أحداث مجزرة حماه ودور رفعت فيها

في شباط عام 1982بدأت المجزرة وأودت بحياة عشرات الآلاف من أهالي مدينة حماه واستمرت 27 يوما".

أسباب اندلاع الأحداث:

- جاءت تلك الأحداث في سياق صراع عنيف بين نظام حافظ الأسد وجماعة الإخوان المسلمين التي كانت في تلك الفترة من أقوى وأنشط قوى المعارضة في البلاد واتهم النظام حينها جماعة الإخوان بتسليح عدد من كوادرها وتنفيذ اغتيالات وأعمال عنف في سوريا ومن بينها قتل مجموعة من طلاب مدرسة المدفعية بحلب عام 1979 فقام نظام حافظ الأسد بحظر الجماعة وشن حملة تصفية واسعة في صفوفها، وأصدر القانون 49 عام1980 الذي يعاقب بالإعدام كل من ينتمي إليها .

وقد قام النظام السوري بحشد القوات التالية :

سرايا الدفاع (التي كان يقودها رفعت الأسد وكان لها الدور الأساسي) – اللواء 47 دبابات – اللواء 21 ميكانيك – الفوج 21 إنزال جوي قوات خاصة – فضلا" عن مجموعات القمع من مخابرات وفصائل حزبية مسلحة . سقط ضحية هذه العملية الأمنية العسكرية وفق مختلف التقديرات40 ألف قتيل وهدمت أحياء بكاملها على رؤوس أصحابها كما هدم 88 مسجداً وثلاث كنائس، فيما هاجر عشرات الآلاف من سكّان المدينة هرباً من القتل والذّبح والتنكيل..

المصادر : ثلاثة أشهر هزت سوريا: مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الأسبق.

الصراع على الشرق الأوسط لباتريك سيل .

علم من بلادي

" رغدان الشيخ عثمان " وثقه المركز السوري للإحصاء برقم (533395) وبما إن شهداء ثورة الكرامة ليسوا مجرد أرقام اخترنا المحامي " رغدان الشيخ عثمان " لنوثقه كعلم من أعلام مدينة حمص . رغدان وعلى قلة المعلومات المتوفرة فهو المحامي والشاعر وشقيق أحد كبار الخطاطين في العالم الإسلامي الأستاذ " عدنان الشيخ عثمان " من مواليد مدينة حمص سنة 1963, اختار رحمه الله أن يبقى فيها وأن لا يغادرها رغم الحصار والقصف .

درس المحامي والأديب الشاعر في مدرسة الزهراوي بحمص وخرج منها ليدرس القانون في مدينة حلب التي تخرج منها سنة 1985 , لم يغادر مدينته حمص وقال في ذلك لأحد أصدقاءه: " لقد احتلت فؤادي ولن أغادر ..... " . رزق بابنته " فاطمة " بعد صبر تجاوز الـ 7 سنوات ونظم فيها قصيدة رائعة يقول فيها :

تتمة مادة علم من بلادي :

ضحك الزمان مضت ليال عاتمة وتحركت في القلب آهٍ نائمة
هل تذكرين دموعنا ودعاءنا هل تذكرين تمنيات هائمة
قولي وداعاً للدموع تبسمي فالحزن أبحر والسعادة حائمة
أحلى العطايا من كريم مرتجى سبحان ربي فالعطية حاكمة
ماذا أسمي طفلتي يا حيرتي هبة ونور في الليالي المظلمة
آم آية أم بسمة أم فرحة أم نعمة أم رحمة أم ناعمة
ولأنني أرجو الكريم المرتجى بمحمد تحيا وتبقى سالمة
ولأنني أرجو شفاعة أحمد لصغيرتي يوم الدواهي القاصمة
وتيمناً ومحبة بالمصطفى وبفاطم ناديتها يا فاطمة
إني لأحلم والرحيم مؤملي يوم الحساب وخوف نار ضارمة
ويقول ربي للحبيب المصطفى ادخل جنانك والقصور القائمة
ويقال للزهراء يا بنت النبي خلف النبي تقدمي يا فاطمة
فتقوم بنتي اسمها هذا اسمها هذا اسمها فتقول إني قادمة
فيقال ما أنت التي قد نوديت بل إنها بنت النبي الغانمة
فتعود خجلى أدركت كم أخطأت لتعود فرداً في الجموع الجاثمة
لكنه كرم النبي وقلبه لما رآها قد تناءت واجمة
قال اتركوها إنها بشفاعتي هي مع ذويها في جنان دائمة
لا تخجلوها أدخلوها مع ابنتي... يكفي اسمها أغلى الغوالي فاطمة

توفي الشهيد رغدان إثر قذيفة هاون اطلقت على حي الإنشاءات من قبل عصابات المجرم بشار الأسد يوم 2013/10/26 .

طبيب إميسا

الزكام أو الرشح

في فصل الشتاء تكثر الاصابة بالرشح خصوصا في ظل توقف النظام عن تقديم خدمات البلدية كجمع القمامة و تنظيف الطرقات، و شح الأدوية و مواد التنظيف بسبب الحصار على بعض الأحياء.

فماهو ال أو الرشحرشح و سبل علاجه؟؟

الرشح هو التهاب فيروسي حاد يصيب الجهاز التنفسي العلوي، وخاصة الأنف والبلعوم، وهو مرض شديد العدوىو من أسباب انتقال العدوى استنشاق الهواء الملوث بالفيروس المسبب للمرض، من عطاس أو سعال شخص مصاب، أو عن طريق اللمس ليدي شخص مصاب بالزكام، أو استعمال ادواته الخاصة أثناء إصابته بالزكام، و في ظل الأوقات الراهنة حيث يجتمع الناشطون في غرفة مغلقة ولا يراعون تجديد هوائها مما يجعلها بيئة مناسبة لنقل العدوى بينهم .

و قد يخلط كثير من الناس بين الرشح و الانفلونزا، ويعتقد أنهما مرض واحد، ولكن الحقيقة أنهما مشكلتان مختلفتان تماماً، فالرشح مرض فيروسي عارض وبسيط، بينما الإنفلونزا مرض فيروسي شديد يطرح المصاب به عادة في السرير لعدة أيام، وله مضاعفات كثيرة وخاصة عندما يصيب الاطفال أو كبار السن أو الذين لديهم مشكلات في المناعة.

و من أعراض الرشح:

سيلان الأنف، ألم في الحلق (البلعوم)، سعال، عطاس، حرقة أو ألم بسيط في العينين،الاحساس بتعب عام، صداع، بحة في الصوت، ارتفاع درجة الحرارة.

يبدأ الرشح أو سيلان الانف بعد الاصابة بفيروس الزكام، وسبب ذلك يعود إلى أن الخلايا المبطنة للأنف والجيوب الانفية تحاول طرد الفيروس وغسله بإفراز كميات كبيرة من المخاط السائل، و الذي يتحول بعد يومين إلى اللون الابيض أو الاصفر، ، وعندما تعود البكتيريا الطبيعية الموجودة في الجهاز التنفسي العلوي إلى نشاطها بعد التخلص من فيروس الزكام يتغير لون الافرازات إلى اللون الاخضر، وهذا أمر طبيعي في نهاية العدوى بالزكام ولا يعني أن المصاب يحتاج إلى مضاد حيوي لعلاج الافرازات ذات اللون الاخضر.

العلاج:

لا يوجد علاج شافي من الرشح، والمضادات الحيوية ليس لها دور في علاجه لأنه مرض فيروسي، والطريقة التي يتغلب فيها الجسم على الاصابة بالرشح هي المناعة الذاتية التي تتكون بعد التعرض للفيروس بعدة أيام، وهناك بعض الامور التي يمكن أن يقوم بها المصاب بالرشح خلال هذه الفترة إلى ان يتحسن تماماً ويتم شفاؤه، وهذه الامور هي :

- الراحة في البيت، وخاصة عند إرتفاع درجة الحرارة، ويحتاج المريض عادة لساعات من النوم أكثر من العادة.

☐ استنشاق البخار للمساعدة على فتح الأنف المسدود وللتغلب على الاحتقان.
☐ يمكن إستعمال نقط للانف تحوي محلولاً ملحياً، أو إستعمال مضادات الاحتقان.
☐ الاكثار من شرب السوائل، وخاصة الدافئة والمحلاة بالعسل.
☐ الامتناع عن التدخين.
☐ غسل اليدين بشكل متكرر لمنع نقل العدوى للآخرين وعند السلام عليهم لأن الفيروس ممكن أن يعلق باليدين بعد تنظيف الانف وينتقل بعد ذلك للآخرين.

على الرغم من أن الشفاء من الرشح يعتمد على مناعة الجسم الذاتية ، الا أنه يجب مراجعة الطبيب أو أي مشفى ميداني في الحالات التالية:
☐ الاحساس بألم في الصدر أو صعوبة في التنفس.
☐ الاحساس بألم في مقدمة الرأس أو في عظام الوجه (إحتمال الاصابة بالتهاب في الجيوب الانفية).
☐ ألم أو افرازات من الاذن (احتمال الاصابة بالتهاب الاذن الوسطى).
☐ استمرار إرتفاع درجة الحرارة لأكثـــر من ثلاثة أيام، أو إرتفاعها أكثر من 39 درجة مئوية، أو إستمرار اعراض الزكام لأكثر من عشرة أيام.
☐ إستمرار خروج الافرازات المخاطية ذات اللون الاخضر من الصدر أو الانف لفترة طويلة بعد اختفاء اعراض الزكام (احتمال الاصابة بالتهاب في الصدر أو الجيوب الانفية).
☐ الاحساس بألأم في الحلق (البلعوم) دون وجود اعراض الزكام (احتمال الاصابة بالتهاب اللوزتين أو البلعوم).

إعداد: ساندرا بيطار

عدسة إميسا

هذا هو جيشنا الحر هذه اخلاقنا وهذه عقيدتنا
عملا الانساني لا يفرق بين مسيحيي ودرزي واسماعيلي ومسلم ...
لا تهمنا الطائفية بقدر ما تهمنا القضية
احد ابطال الجيش الحر في الكادر الطبي يؤدي واجبه الجهادي في منطقة صدد
ويقوم بعلاج احد الاطفال من الطائفة المسيحية والتى سقطت جريحة اثناء قصف قوات النظام لبلدة صدد...

عدسة : حسين عمار

طفل من ريف يبرود ...
سندافع عن ترابنا لو بحجرة !!!
و سوف نبقى ....

عدسة : حسين عمار

إميسا
عاصمة الثورة
قصة مكان من حمص
ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد الثامن والعشرون ١٥/١١/٢٠١٣

إطلالة على أبواب حمص وقصور " بني أمية " في باديتها. (1)

تقع مدينة حمص القديمة ضمن الأسوار التي أعطى امتداد مسارها شكلاً يقترب قليلاً من المستطيل المشوّه في استقامة أضلاعه، وتشكل القلعة الزاوية الجنوبية الغربية لهذا المستطيل ، والمدينة القديمة المدينة الإسلامية، وكذلك الحال بالنسبة للخندق الذي يحيط بجدران أسوارها من جميع الجهات، فهو أحد أهم ركائز نظامها الدفاعي فالمخطط الحالي للمدينة هو مخطط إسلامي.

والأسوار الرومانية التي كانت تزنّر المدينة كانت مدفونة تحت الأنقاض، وتعود البقايا الحالية من أسوار حمص وبواباتها إلى عهد المنصور ابراهيم، وبقيت قائمة بشكل كامل زمناً طويلاً.

إذ أن الرحالة الأوروبي "بيربيلون" وصف أسوار حمص في القرن السادس عشر الميلادي بأنها "قوية، ومشيدة بأحجار منحوتة"، وهو وصف ينطبق على بقايا جدران الأسوار التي ما زالت آثارها قائمة حتى يومنا هذا في المنطقة الممتدة من "طلعة" باب تدمر إلى "مصلبة" باب الدريب.

أما الرحالة العربي "ابن جبير الكناني" الذي زار حمص في أواخر القرن السادس الهجري فيصف هذه الأسوار قائلاً: "وأسوار هذه المدينة في غاية المتانة والوثاقة مرصوص بناؤها بالحجارة الصم السود، وأبوابها أبواب حديد سامية الإشراق هائلة المنظر رائعة الأطلال والأناقة تكتنفها الأبراج المشيدة الحصينة". ومع بداية القرن الحالي تداعت الأسوار وبدأت يد الهدم تمتد إليها إلى أن وصلت إلى الحالة الراهنة.

أما أبوابها وهي: باب الرستن، باب دمشق، باب الجبل، باب الصغير (ويُعتقد أن باب الرستن الذي دُعي في فترة زمنية متأخرة بباب السوق كان يقع عند الزاوية الشمالية الغربية من الجامع النوري الكبير ومن المحتمل أن يكون باب دمشق هو ذاته باب الدريب أو باب السباع).

وجعل المنصور ابراهيم في ولايته سبعة أبواب لحمص وهي: باب السوق، وباب تدمر (بقيت من آثاره بعض الحجارة المنحوتة، وكان يفضي إلى الطريق الذاهبة إلى تدمر) وباب الدريب، الذي لم يبق من آثاره سوى اسمه والموضع الذي عرف أنه كان قائماً فيه. وباب السباع الذي يقع إلى الشرق من القلعة ويفضي إلى المدينة القديمة من الجهة الجنوبية (زالت آثاره تماماً)، ويشير موضعه بشكل ما إلى أنه من البوابات التي كانت تخدم مدينة حمص القديمة قبل العصر الإسلامي، وباب التركمان ويقع عند الزاوية الشمالية القريبة للقلعة عند التقاء القلعة مع مسار جدار السور الغربي، (بقيت من آثاره بعض المداميك الحجرية)، وباب المسدود الذي يقع إلى الشمال مباشرة من باب التركمان وهو الباب الوحيد الموجود حالياً، وباب هود، (لم يبق من آثاره سوى بعض المداميك الحجرية)، ويؤكد موضعه على أنه كان دائماً بوابة للمدينة عبر العصور، إذ إنه يفضي إلى الجهة الغربية من خارج المدينة.

(إعداد جريدة إميسا)

إحصائيات الثورة بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

ضحايا الثورة تجاوزت:	+ 100,000	عدد الجرحى:	+ 142 000
ضحايا الثورة من الأطفال:	+ 9500	اللاجئون السوريون منذ بداية الثورة:	+ 2 000 000
ضحايا الثورة من الإناث:	+ 8265		
ضحايا الثورة من العسكر:	+ 10000	اللاجئون السوريون في تركيا:	+ 450 000
ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب:	+2720	اللاجئون السوريون في لبنان:	+ 400 000
المفقودون:	+ 60 000	اللاجئون السوريون في الأردن:	+ 500 000
المعتقلون حالياً حوالي:	+ 200 000	اللاجئون السوريون في العراق:	+ 200 000
		اللاجئون السوريون في مصر:	+ 250 000

برعاية
Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com